جون كينيدي ودوره في السياسة الامريكية حتى عام 1963

م.د. نجلاء عدنان حسين

Received: 19/8/2020 Accepted: 31/8/2020 Published: 2020

جون كينيدي ودوره في السياسة الامريكية حتى عام 1963

م.د. نجلاء عدنان حسين

الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ

ms.najlaaadnan76@gmail.com

المستخلص

جون كينيدي الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية (1961-1963) من الحزب الديمقراطي يعد الرئيس الاصغر سناً من الرؤساء السابقين الذين تولوا الحكم في البلاد ، واول كاثوليكي يتسلم منصب رئاسة البلاد. عمل في الخدمة العسكرية وشارك في الحرب العالمية الثانية في جنوب المحيط الهادي، ومثل ولاية ماساشوستس من 1947 حتى 1960 في مجلس النواب ثم في مجلس الشيوخ. وكانت هذه التجربة دافعاً له لدخول السباق الرئاسي مرشحاً عن الحزب الديمقراطي، وشهدت مرحلة ولايته الرئاسية العديد من التوترات السياسية ، لاسيما مع الاتحاد السوفييتي ووقعت خلال مدة حكمه احداث مثيرة منها ازمة الصواريخ الكوبية وعملية غزو خليج الخنازير وبناء جدار برلين وتصاعد وتيرة الحرب الفيتنامية الامريكية ، وكان رائد أطلاق برنامج الفضاء الأميركي .كذلك حاول تحقيق بعض الإصلاحات الداخلية في البلاد ولكنه لم يوفق بتنفيذها كلها . ولا يزال العالم يتذكر ويتحدث عن الرئيس جون كينيدي الراحل بعد وفاته اكثر مما تحدث عنه اثناء حياته حيث لقي جون كينيدي مصرعه وتعرض للاغتيال في 22 تشرين الثاني1963 على يد شاب قيل انه من اليساريين وقيل انه من المتطرفين المتشددين المنادين بالتفرقة العنصرية او من الاثنين معاً فلا يزال قضية موته تحوم حولها الشكوك بسبب اختلاف الروايات ويلفها الغموض والضباب .

المبحث الاول:جون كينيدي ودوره في السياسة الامريكية حتى عام 1961

ولادته ونشأته:

ولد جون فيتزجيرالد كينيدي John Fitzgerald Kennedy في 29 أيار عام 1917 في مدينة بروكلين Breukelen في ضواحي بوسطن Boston في ولاية ماساشوسيتس Massachusetts وسمي على اسم جده من جهة والدته وهومن اصل مسيحي كاثوليكي [1]. كان والده جوزيف بي كينيدي Joseph P. Kennedy (1888-1969) ،قد ولد في احدى احياء بوسطن الفقيرة وكان رجل اعمال جمع ثروته الطائلة من التجارة بالأسهم والعقارات اضافة الى عمله كسياسي دبلوماسي ، تزوج ابنة عمدة بوسطن روز فيتزجيرالد Rose Fitzgerald وكانت واحدة من افراد الطبقات الايرلندية العليا تتمتع بمواهب استثنائية في حقل العلاقات العامة[2]، عين سفيراً للولايات المتحدة في بريطانيا (1938-1940) مع بداية اندلاع الحرب العالمية الثانية. واسرة كينيدي من اصل ايرلندي والايرلنديون كما هو معروف خاضوا حرباً طويلة مريرة ضد البريطانيين الى ان استقلوا في عام 1922.ومن هنا لم يكن جوزيف كنيدي يكن حباً كبيراً لبريطانيا يوم عينه سفيراً لدى بلاط سانت جيمس Saint James في لندن[3]. كان جون كينيدي واحداً من بين تسعة ابناء في العائلة

وتسلسله الثاني تلقى جون كينيدي تعليمه الجامعي في جامعة هارفرد Harvard University كلية العلوم السياسية عام 1937، وبعد مرور مدة وجيزة على تخرجه ، تطوع في سلاح البحرية الامريكية عام 1941 برتبة ملازم اول [4]، فعين قائداً لقوارب PT-109 في جنوب المحيط الهادئ. وقد تعرض القارب إلى هجوم مباغت من سفينة حربية يابانية بتاريخ 2 آب عام 1943، فتوفي على الفور بحاران من جراء الانفجار، في حين أصيب جون كينيدي بجراح خطيرة في ظهره. قاد جون كينيدي بقية أفراد الطاقم الناجين إلى جزيرة قريبة، حيث جرى إنقاذهم بعد مرور 6 أيام ونتيجة للشجاعة والموقف البطولي التي أبداها تم منحه المسؤولون العسكريون وسام البحرية [5].

عمل كينيدي بعد تسريحه من البحرية بالصحافة وبالتأليف وربح منهما مبالغ كبيرة وكان يكتب المقالات في شتى الموضوعات الادبية والاجتماعية والاقتصادية وبيعها للمجلات .كما انه الف كتاباً بعنوان "لماذا انقسمت انكلترا " لقي رواجاً كبيراً بفضل اهتمام صديقه مدير دار "لايف". وفي عام 1956 اخرجت دور النشر كتاباً آخر له عنوانه (لمحات في الشجاعة) Profiles in Courage"". ولقد راج الكتاب المذكور نجاحاً كبيراً وضرب ارقاماً قياسية في التوزيع فقد بيع منه نحو 700000 الف من النسخ ولا يزال الطلب كبيراً على الكتاب حتى الآن [6]. في عام 1946 سعى كينيدي الترشيح لمجلس النواب الأميركي ممثلاً عن ولاية ماساشوستس في الكونغرس وذلك بعد تشجيع من زملائه واصدقائه في البحرية وبتشجيع ايضاً من جده ووالده ورغم أن منصبه في الكونجرس قد استمر لمدة 3 دورات نيابية ما بين العامين 1946و1950 كما ترشح لمنصب في مجلس الشيوخ الاميركي عام 1952 ضد العضو الجمهوري هنري كابوت لودج Henry Cabot Lodge [7].الذي نجح بعد جهد كبير في ترشيح دوايت ايزنهاورDwight Eisenhower للرئاسة الامريكية[8]. واستعان كينيدي بشقيقه الأصغر روبرت كينيدي Robert F. Kennedy.[9] كمدير لحملته الانتخابية التي كرس لها أموالاً طائلة وقد وصف أحد الصحفيين طريقة روبرت في إدارة الحملة الانتخابية بأنها "الأكثر منهجية وعلمية ودقة وتعقيداً وانضباطاً في تاريخ ماساتشوستس وربما في أي ولاية أخرى". شهد العام الانتخابي سيطرة شبه مطلقة للحزب الجمهوري على مجلسي الكونغرس ولكن كينيدي تمكن من كسر نطاق هذه السيطرة فحقق فوزاً بفارق ضئيل في الانتخابات مما منحه نفوذاً كبيراً داخل الحزب الديمقراطي. بعد مدة وجيزة من انتخاب كينيدي في مجلس الشيوخ التقى بشابة جميلة تدعى جاكلين بوفييه Jacqueline Bouvier في حفل عشاء، ثم طلب منها اللقاء في موعد. وبعد فترة من التعارف فيما بينهما تزوج الاثنان بتاريخ 12 أيلول عام 1953 في كنيسة القديسة ماري الكاثوليكية في نيوبورت Newport، وأنجبا 3 أطفال هم: كارولين كينيدي Caroline Kennedy، وجون كينيدي الابن وباتريك كينيديPatrick Kennedy [10]. وخلال مرحلة وجوده كعضو في مجلس الشيوخ الاميركي لم يكن له دور بلفت الانظار سوى انه شغل منصب في لجنة العلاقات الخارجية في المجلس واهتم بقضايا السياسة الخارجية الامريكية، وربما ذلك بسبب ما كان يعانيه جون كينيدي من مرض اديسون الذي يسبب ارهاقاً وضعفاً في عضلات الجسم. بالإضافة الى انه كان يعاني من اصابة سابقة في ظهره حصلت له ايام الشباب خلال مباراة لكرة القدم ثم تأزمت اوجاعه كثيراً خلال الحرب وفي اواسط الخمسينيات خضع لعمليتين جراحيتين [11]. عام 1959 دعا

الى مساعدة الدول النامية اقتصادياً اكثر مما هي عسكرية ،كما دعا الى تحسين مستوى معيشة الملونيين ،وكان يعتقد ان مشروع مارشال هو الذي ساهم في ابعاد نفوذ موسكو عن اوروبا وليس منظمة حلف شمال الاطلسي كما انه لم يتردد في الدفاع عن الاستقلاليين الجزائريين[12]. اصبح الطريق بعدها امامه مفتوحاً فيما بعد ليستغل الفرصة للترشيح للانتخابات الرئاسية ممثلاً عن الحزب الديمقراطي ففي عام 1960حيث جرت الانتخابات الرئاسية في 8 تشرين الثاني 1960 حيث نافس كينيدي المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون Richard Nixon [13] الجمهوري الذي كان نائبا للرئيس دوايت ايزنهاو على مدى ثماني سنوات ، حقق جون كينيدي الديمقراطي الانتصار في هذه الانتخاب بأغلبية ضئيلة من الاصوات وكان المرشحان قد بعثا الحماس في حملتيهما الانتخابيتين بظهورهما معاً على التلفزيون في سلسلة من المناظرات ليعلن بعدها فوز كينيدي كأول رئيس كاثوليكي يحكم البلاد [14].

المبحث الثاني: جون كيندي ودوره في السياسة الداخلية

انتخب جون كينيدي بنسبة زيادة 100 الف صوت عن منافسه نالها بفضل مداخلته في قضية مارتن لوثر كينغ الناشط السياسي المطالب بأنهاء التمييز العنصري ضد السود حيث حصل جون كينيدي على 70% من اصوات العبيد واكثر من 80% من اصوات اليهود[15] والكاثوليك ولم تتجاوز نسبة البروتستانت التي صوتت له 38الى 46% انه مرشح الاقليات لكنه مدين بنجاحه لأصوات الساحل الشرقي فيما حصل خصمه على اصوات مدن المحيط الهادئ [16]. في 20 كانون الثاني 1961 ادى جون كينيدي اليمين الدستورية ليكون الرئيس الخامس والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية وأصبح ثاني أصغر رئيس للبلاد كان عمره آنذاك 44 عاماً، وأول رئيس كاثوليكي لها ،واختير ليندون جونسونLyndon B. Johnson [17] نائباً للرئيس [18]. وقد سطر الرئيس في خطاب التنصيب نمطا من طاقة وروح الشباب وتكريسهم بقي الطابع المميز لحكومته حين قال :"ان الشعلة قد انتقلت الى جيل جديد من الامريكيين". وبالفعل كان اعضاء وزارته ومستشاروه العاملين في مقر البيت الابيض يشكلون اصغر مجموعة من كبار الموظفين مجموعة اشتهرت باستعدادها للانفتاح على الافكار الجديدة واستعدادها لاتخاذ اجراءات فعالة[19]. كانت سياسة كينيدي على الصعيد الداخلي متفاوتة نوعاً ما فبعدما تولى رئاسة البلاد، اقترح إجراء بعض الإصلاحات المهمة والتي كان من ضمنها تعديل قانون الضرائب ورفع الحد الأدنى للأجور وتغيير طريقة اعطاء المعونات المالية للمزارعين ، ووضع برامج اجتماعية جديدة للنهوض بواقع التعليم وتطويره وتأمين ضمان صحي للمسنين والنقل الجماعي وتحسين اوضاع السكن في المدن [20]. كما طالب الرئيس كينيدي من الكونغرس جعل بعض التشريعات الاجتماعية المطبقة اكثر تحرراً .ونتيجة لذلك اعطى قانون الضمان الاجتماعي العمال الخيار بان يتقاعدوا في سن 62 بدلاً من الانتظار حتى 65 . كما جرى التعجيل في تطبيق برنامج الاسكان لمساعدة الاسر والمسنين ذات الدخل المنخفض او المعتدل على ايجاد مساكن بأسعار معقولة [21]. لكن هذه المساعي الاصلاحية التي كان جون كينيدي يسعى الى تحقيقها اصطدمت بعلاقاته المتوترة مع أعضاء الكونجرس الامريكي، فلم يحقق سوى جزء صغير من هذه الاصلاحات والتي تمثلت في زيادة متواضعة في الحد الأدنى للأجور وخفض الضرائب ، كما اعلن

جون كينيدي عام 1961 برنامج رحلات الفضاء الذي سيوصل الولايات المتحدة الامريكية الى القمر في حدود عام 1970 ومنافسة الاتحاد السوفيتي الذي بدء يشهد هو الاخر تطور في مجال الرحلات الى الفضاء [22].

جون كينيدي وقضية الحقوق المدنية للسود

تعددت الأزمات العرقية ضد السود في التاريخ الأمريكي الحديث، بما يظهر أن الأمر ليس مجرد أزمة عادية ولكن مشكلة مستمرة في حياة المجتمع الأمريكي منذ سنين عديدة . ففي عام 1957 تم قبول عدد من الامريكيين السود في "مدرسة ثانوية ليتل روك" Little Rock Central High School" بمدينة ليتل روك، بولاية أركنساس Arkansas. وقد منعهم محافظ الولاية، أورفال فاوبوس Orval Faubus، من دخول المدرسة على خلفية أنهم من البشرة السوداء مما فجر الأوضاع وأزم الأمور في المدينة وهو الأمر الذي استوجب تدخل الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور شخصياً ليدخل الطلاب السود المدرسة بأمر منه [23]. خلال مرحلة رئاسة جون كينيدي كان موضوع الحقوق المدنية للسود القضية الداخلية الأكثر تعقيداً وإثارة للجدل فقد واجه معارضة شديدة من الديمقراطيين الجنوبيين في الكونغرس الامريكي الذين رفضوا بشدة منح الحقوق المدنية للمواطنين السود. ففي ايلول 1962 وقع اول عمل شغب عرقي كبير في عهد كينيدي عندما تجمع 2000 طالب من العرق الابيض ومشاغبون في حرم جامعة مسيسيبي Mississippi في اوكسفورد ليمنعوا لأول مرة طالباً من العرق الاسود من التسجيل في الجامعة .حيث حمل هؤلاء المشاغبون او المعارضين انابيب من الرصاص ومسدسات وبدوا يلقون بالحجارة وتعالت الصرخات المعارضة لسياسة الرئيس كينيدي تجاه قضية السود ووجهوا له عبارات شديدة القسوة حيث قالوا له:"اذهب الى الجحيم جون كينيدي" فيما قالت اخرى "اذهب الى كوبا يا محب الزنوج ، اذهب الى كوبا"[24]. لذلك ناشد سكان مسيسيبي لقبول حكم القضاة الجنوبيين في الدائرة الخامسة الذين صوتوا لأرسال الطالب ذي العرق الاسود جيمس ميريديث James H. Meredith ، الى جامعة مسيسيبي وذكر الرئيس كينيدي المساعدين قائلا:" تستند امتنا الى المبدأ الذي يعتبر احترام القانون طريقاً للمحافظة الابدية على الحرية اما انتهاكه فهو السبيل الاكيد للوصول الى الاستبداد .والقانون الذي نعمل به يتضمن احكام المحاكم النهاية فضلاً عن قوانين هيأتها التشريعية فحتى الاشخاص الذين يحترمون القوانين لا يحبذونها كلها ولكنهم يلتزمونها ولا يقاومونها ...ان انظار الامة والعالم شاخصة اليكم واليانا جميعا وانا متيقن ان غالبية الطلاب سيعززون هذا الشرف "[25]. وبالرغم من ذلك استمرت اعمال الشغب المأساوية والدموية واطلق الغاز المسيل للدموع لمنع المشاغبين من التحول الى غوغاء وانتشرت صور الضباط الامريكيين الذين كانوا يرتدون الاقنعة في كل انحاء العالم .كما قتل احد المتفرجين وصحفي من وكالة الانباء الفرنسية على يد المشاغبين وقتل 28 ضابطاً بالرصاص واصيب مئات الاخرين بجروح من جراء الحجارة والقذائف وامام هذا المشهد صرخ الرئيس كينيدي بوجه وزير الدفاع وقائد الجيش الامريكي قائلاً :"الناس يموتون في اوكسفورد ،وهذا أسوأ ما شهدته منذ اربعين سنة ".فيما طلب اليهما نقل اوامره الى الجنرال بيلينغسلي الذي كان قائداً استثنائياً للمظليين حارب في شمال افريقيا وصقلية وايطاليا وهولندا ولكن بصفته قائد منطقة محدودة لم يدخل الشرطة العسكرية لحماية جيمس

ميريديث الاميركي ذات البشرة السوداء في وطنه وفي النهاية بتردد امر الرئيس كينيدي الوحدات العسكرية العادية بالانتقال من تينيسي Tennessee الى اوكسفورد[26].وهكذا لم يكن بوسعه سوى تقديم دعم بسيط لإصلاحات الحقوق المدنية خلال فترة ولايته. ولكنه في عام 1962 أرسل شقيقه النائب العام روبرت كينيدي إلى مسيسيبي وسمح باستخدام الحرس الوطني لمرافقة الناشط الحقوقي المدني الذي أصبح أول طالب أسود في جامعة مسيسيبي. وبحلول عام 1963 أحال كينيدي مشروع قانون الحقوق المدنية إلى الكونغرس، والذي جرت الموافقة عليه عام1964[27]. ودفعت حكومة كينيدي بقضية المساواة العنصرية مسافة اخرى الى الامام بان عينت كثيرا من السود البارزين في مناصب حكومية عالية .وكان من ابرز هذه التعيينات تعيين روبرت ويفر Robert C. Weaver رئيسا لوكالة الاسكان والتمويل المحلي الفدرالية وثورغود مارشال Thurgood Marshall كبير المستشارين سابقاً للرابطة القومية لتقدم الملونين قاضياً في المحكمة الفدرالية وعين عشرات اخرين من الامريكيين السود في مناصب تفاوتت بين مساعد رئيس الولايات المتحدة ومنصب سفير [28].

انشاء فرق حفظ السلام عام 1961

كانت أعظم إنجازات كينيدي خلال مدة اواخر حملته الانتخابية في مجال الشؤون الخارجية . عندما أصدر أمرا تنفيذياً أنشأ بموجبه فرق حفظ السلام او كتائب السلام من الشباب والشابات في اذار عام 1961 وهو برنامج تطوعي لأرسال الشباب الامريكي الى الخارج لمساعدة بلدان افريقيا وامريكا اللاتينية او اسيا وقد ضمت هذه الفرق حوالي 100 الف متطوع وكانت تعمل بفاعلية ونجاح كبير ،حيث انتشرت هذه الفرق المتطوعة في دول العالم الثاني والثالث من دون اسلحة [29].وقد وجد الشبان الامريكيون هذا البرنامج جذاباً فسخروا طاقاتهم ومواهبهم للعمل فيه كمساحي طرق وميكانيكيين ومدرسين وممرضين وخبراء في الصحة ومهندسين وفنيي زراعه والى جانب تعزيز التنمية الاساسية في الخارج عملت كتائب السلام على تعزيز التفاهم وحسن النية والسلام الدولي [30].

المبحث الثالث: جون كينيدي ودوره في السياسة الخارجية

اولاً :ازمة برلين:

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 سيطرت قوات الحلفاء على جميع الاراضي الالمانية كلها وبدأت المفاوضات بين دول الحلفاء المنتصرة في الحرب ، حول مستقبل وضع ألمانيا فاحتلت الولايات المتحدة الامريكية القطاع الجنوبي اما البريطانيون فقد احتلوا القطاع الشمالي في حين كان القطاع الغربي من نصيب الفرنسين اما نصيب الاتحاد السوفيتي فقد كان القطاع الشرقي اما العاصمة برلين فقد كانت في منطقة الاحتلال السوفيتي خضعت هي الاخرى الى التقسيم الى اربع مناطق احتلال تتولى ادارتها سلطة مشتركة من الحلفاء[31]، وللحيلولة دون وقوع المانيا تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي اتفقت كل من الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا و فرنسا على عقد مؤتمر في لندن ما بين 23 شباط الى 6 اذار عام 1948 ضم وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا فقط دون حضور الجانب السوفيتي وفيها اتفقوا فيما بينهم على توحيد مناطق نفوذها سياسياً واقتصادياً للحيلولة دون انتشار الشيوعية في المانيا الغربية ، فأثار ذلك غضب الاتحاد السوفيتي الذي قرر ضرب حصاراً على برلين الغربية. وحينما حاول السوفييت اجبار القوات الغربية على الرحيل

إلا أن القوات الغربية تمسكت بمواقعها. وعلى اثر ذلك قامت الولايات المتحدة الامريكية بإرسال مساعدات لسكان برلين البالغ عددهم2.2 مليون نسمة حتى قام السوفييت بفك حصارهم واعتبرت الولايات المتحدة ذلك انتصاراً حققته ضد السوفييت في اطار الحرب الباردة Cold War [32] فظهرت ألمانيا الغربية في ايار 1949 وألمانيا الشرقية في تشرين الاول 1949 وقد سعى السوفيت الى اقامة دولة ديمقراطية مناهضة للفاشية يحكمها الشيوعيون وحلفاؤهم [33]. وخلال سنوات 1958-1961 تمكن نحو مليوني من مواطني المانيا الشرقية وخاصة من العمال ذوي المهن الراقية والفنية العالية من الشبان المهرة الهرب إلى ألمانيا الغربية عبر نقاط التماس في برلين المقسمة، مما جعل حكومة ألمانيا الشرقية تقيد سفر مواطنيها للحد من هذه الظاهرة المتزايدة الامر الذي دفع الالمان الشرقيين الى غلق الحدود البالغ طولها 850 ميلا بين المانيا الغربية والشرقية بالأسلاك الشائكة تعززها في بعض المواقع حقول الالغام وكان الذين يحاولون الهرب الى المانيا الغربية معرضين لخطر اطلاق النار عليهم او القاء القبض عليهم لمواجهة حكم السجن لمدة 15 شهراً كمهاجرين غير شرعيين ورغم كل ذلك استمرت عمليات الهروب بسبب عوامل ليس أقلها الوضع المعيشي المتباين المستوى بين الدولتين[34]. وفي يوم 13 آب 1961 أصدر رئيس ألمانيا الشرقية الشيوعية فالتر أولبريشت Walter Ulbricht وبتشجيع من الاتحاد السوفيتي أمره بالبدء في تشييد جدار للحماية من الفاشية والتجسس وأعمال التخريب القادمة من الغرب كما وصفها، وذلك عند الخط الفاصل بين شطري برلين للحد من الهجرة التي كان معدلها يومياً يصل إلى 2000 شخص. جاء قرار بناء جدار برلين بعدما غادر أكثر من 2.5 مليون شخص ألمانيا الشرقية التي كان عدد سكانها آنذاك 19 مليون نسمة إلى غريمتها المانيا الغربية، فأصبح الجدار حاجزاً يسمح بالتحكم في انتقال سكان ألمانيا الشيوعية إلى المناطق التي تحتلها القوات الغربية الحليفة، ومنعهم من الفرار عن طريق برلين الغربية التي كانت آنذاك تمثل جيبا رأسماليا[35]. وفي حزيران 1963 زار جون كينيدي برلين ووقف امام الجدار الشيوعي واكد للسكان الحماية الاميركية الدائمة لهم عندما خاطبهم باللغة الالمانية :"انا برليني" ويبدوا ان الخطر الذي مضى قد خفف من الاندفاع الحربي لدى الجانب الامريكي والسوفيتي لأنه تم بعد عام واحد تمديد خط هاتفي دام بين البيت الابيض والكرملين وبعد ذلك بقليل تم التوقيع على معاهدة تقضي بالتوقف الجزئي عن التجارب في مجال الاسلحة الذرية في الجو وفي خارجه تحت البحار. ويبدوا ان بناء جدار برلين لأنهاء المشكلة قد اراح الرئيس كندي مؤقتا في وقت بدأت هنالك مشاكل اخرى في بلدان اكثر تعقيدا منها لاسيما الازمة مع كوبا [36].

ثانياً :القضية الكوبية[37] (ازمة خليج الخنازير)

شهدت مدة حكم جون كينيدي سلسلة من الأزمات الدولية ففي 15 نيسان1961، وافق على تنفيذ الحملة العسكرية للإطاحة بالزعيم الكوبي اليساري فيدل كاسترو Fidel Castro[38] بعد استيلائه على السلطة في البلاد[39] وانهاء حكم نظام فولغينسيو باتيستا Fulgencio Batista الموالي للولايات المتحدة الامريكية وسياستها في امريكا اللاتينية [40].وكانت هذه الخطة قد بدأت في عهد الرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور الذي بدأ يخشى من سلطة الحكم الشيوعي القريب من الولايات الامريكية فضلاً عن خشيتها من تأثر دول امريكا اللاتينية التي كانت تعصف بها

الاضطرابات السياسية والاجتماعية من محاكاة كوبا لاسيما بعد التقارب ومن ثم التحالف بين حكومة فيدل كاسترو والاتحاد السوفيتي [41]،الامر الذي يهدد مصالح الولايات المتحدة الامريكية في هذه القارة حيث ان للولايات المتحدة مصالح اقتصادية[42] واسعة في كوبا [43]. وبناء على تصريحات وزارة الدفاع الامريكية صرح الرئيس الامريكي جون كيندي في مؤتمر صحفي في 12 نيسان ان القوات الامريكية لن تشترك في غزو كوبا الا ان كيندي وافق على مبدأ تامين غطاء جوي يضمنه الجنود الامريكان لحماية الجنود المعارضين الكوبيين الذين بلغوا 1400 رجل وخلال مرحلة الاستعداد للهجوم وغزو كوبا شهدت العلاقات الامريكية مع كوبا تدهوراً كبيراً وصلت الى مرحلة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين لاسيما من الجانب الامريكي الذي بدا يستاء من سياسة كوبا وخلقها للمتاعب تجاه موظفيها في السفارة الامريكية في كوبا الى جانب استخدام كوبا كقاعدة لمحاولات الشيوعيين للتسرب الى امريكا اللاتينية [44]. بدأت ادارة المخابرات المركزية تضغط على الرئيس جون كينيدي للموافقة على خطة الغزو في اقرب وقت ممكن وعدم تأخير خطة الهجوم لاسيما بعد ان اوضحت ادارة المخابرات المركزية ان موسم الامطار سيعرقل نزول القوات ويجعل معسكرات غواتيمالا غير صالحة للعمل اذا ما اجل الهجوم الى ما بعد الربيع .كذلك كان هنالك خشية من عودة الطيارين الكوبين الذين يتدربون في الاتحاد السوفيتي سيعودون الى كوبا بعد مدة تتراوح بين 6 اشهر او سنة .لذلك لم يكن امام الرئيس كينيدي سوى الموافقة على خطة الهجوم كي لا يتعرض للنقد بسبب تأخره او تخليه عن مشروع بدأه الرئيس ايزنهاور للقضاء على حكم كاسترو وتخليص نصف العالم الغربي من الشيوعية وبعد التأكيدات القوية التي قدمتها ادارة المخابرات الامريكية وهياة اركان الحرب المشتركة التي قدمتها للرئيس كيندي بنجاح عملية الغزو اعطى الرئيس موافقته للبدء بالعملية للغزو وانتقلت الخطة الى اختيار ادارة المخابرات مكان الغزو[45]. انطلقت عملية الغزو بعدة سفن محملة بالمتمردين الكوبيين بهدف انزالهم على السواحل الكوبية في (خليج الخنازير) والتي ستكون النقطة الرئيسية لانطلاق القوات وانتشارها داخل الاراضي الكوبية [46]، وكانت مكونة من الكوبيين المنفيين والمعارضين الهاربين من سياسة فيدل كاسترو بعد سيطرته على حكم البلاد وقد خضع هؤلاء للتدريب على يد وكالة المخابرات المركزية(CIA) حيث جمعت قوات المعارضة الكوبية داخل معسكرات في غواتيمالا Guatemala لاسيما وان الرئيس الغواتيمالي كان من المعارضين لسياسة كاسترو وينفر من الشيوعيين لذلك سمح للكوبين بالتدريب في بلاده وتم اختيار منطقة بوكا كوستا Boca Costa التي تقع عند الطرف الجنوبي الشرقي في غواتيمالا واختاروا مزرعة هلسفيا وذلك لان مالكها رجل اعمال غواتيمالي على صلة وثيقة بالولايات المتحدة كما ان هذه المزرعة كانت بعيدة عن المدن ومساحتها كبيرة لأجراء التدريبات فيها [47]. بدأت العملية العسكرية عندما قام طيارون كوبيون [48] بعملية قصف جوي استهدفت القواعد الجوية الكوبية ،اتبعتها عملية هجوم بري في يوم 17 نيسان ،الا ان التفوق العسكري الكوبي امام المعارضين المتمردين الكوبين انزلت هزائم فادحة ليس فقط بسبب التفوق العددي ولكن بسبب نقص الذخيرة وعدم انزالهم في بعض المواقع الصحيحة ففقدت العديد من القتلى والاسرى حيث قتل 114 مهاجماً كوبياً واسر 1189 الى جانب اسقاط العديد من الطائرات الحربية الامريكية الصنع لتنتهي العملية بعد 72 ساعة في 19

نيسان ونتيجة لهذا الفشل الذريع، جعلت سياسة جون كينيدي عرضة للانتقادات بعد ان فشلت الولايات المتحدة الامريكية هيبتها في تلك المنطقة ورفض جون كينيدي تدخل القوات الامريكية مباشرتا واكتفت البحرية بإنقاذ الهاربين [49]. رفض الرئيس جون كينيدي الدعوات التي وجهت اليه من ادارته باشراك القوات الامريكية بشكل مباشر خشية الاصطدام مع السوفييت الذين ارسلوا مذكرة كتبها نيكيتا خروشوف هدد فيها بانه سيقوم بكل عمل ضروري للشعب الكوبي ما لم توقف الولايات المتحدة الامريكية غزوها لكوبا وجاء رد الرئيس كينيدي على ذلك برسالة حذر فيها السوفيت من التدخل في القتال الدائر لأنه في هذه الحالة سوف ترمي الولايات المتحدة بكل ثقلها لحماية حدودها[50]. لاسيما بعد ان حاول ريتشارد بيسيل Richard M. Bissell باسم وكالة الاستخبارات المركزية لأرسال طائرتين اميركيتين على الاقل لأسقاط طائرات العدو الحربية فأجاب كينيدي "كلا لقد قلت لكم مراراً وتكراراً ان قواتنا لن تتدخل في المعركة ".وعندما طلب رئيس اركان البحرية الامريكية الادميرال بورك الاذن لأرسال سفينة حربية لتدمير دبابات كاسترو المتقدمة رفض الرئيس كينيدي من جديد قائلاً :"بورك لا اريد ان تتدخل الولايات المتحدة في هذه العملية " وفي 21 نيسان 1961 عقد جون كينيدي مؤتمراً صحفياً اعلن فيه الهزيمة رسمياً امام المشاهدين والصحفيين الموجودين [51]. كان لعملية غزو الخنازير نتائج مهمة فقد اثرت سلباً على الولايات المتحدة الامريكية وعلى الرئيس الامريكي جون كينيدي بصفة شخصية اذ افتتح عهده في البيت الابيض بفشل كبير على صعيد السياسة الخارجية فلم يكن كيندي حذراً وعميق التفكير بمنع ارسال حملة على كوبا ما لبثت ان فشلت .كما دفع فشل الحملة الى قيام كينيدي بتغيير شامل في ادارة وكالة الاستخبارات ،وانشاء منظمة جديدة وهي وكالة الاستخبارات الدفاعية DLA في اب 1961 هدفها تنسيق اصدار التقارير الصادرة عن اسلحة الجيش واوكلت ادارة هذه الوكالة الى اخيه روبرت كينيدي. وبعد فشل الغزو اصبحت الحكومة الامريكية اقل فاعلية في امريكا اللاتينية كما تزايدت اعداد المعارضين لحكومة كاسترو في كوبا مما ادى الى انعكاسه على تزايد اعداد اللاجئين الى الولايات المتحدة. كما دفعت هذه الاحداث كاسترو الى الاتحاد السوفيتي اكثر من ذي قبل واعلانه في 12 شباط 1962 بتصريحه: "اومن تماما بالماركسية ...انا ماركسي – لينيني وسأكون ماركسيا – لينيا لغاية اليوم الاخير من حياتي"[52].

ان اخفاق الحكومة الامريكية عن تقديم الدعم اللوجستي للمتمردين الكوبيين وضعف الغطاء الجوي المباشر هو احد اسباب فشلها في ازمة خليج الخنازير، ويبدوا انها لم تكن تريد ان تكون طرفا مباشر للتدخل في الشأن الداخلي الكوبي وتطورت الازمة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي طوال فترة اندلاع ازمة خليج الخنازير.

ثالثاً: ازمة الصواريخ السوفيتية في كوبا 1962

كانت أكبر التحديات التي واجهتها إدارة كينيدي هي أزمة الصواريخ الكوبية في تشرين الأول 1962 واندلعت هذه الازمة عندما صرح الرئيس السوفيتي نيكيتا خروشوف Nikita Khrushchev [53] في تشرين الاول 1962 لحماية جزيرة كوبا من اي تهديد او هجوم قد تتعرض له من قبل الولايات المتحدة الامريكية . لذلك قام الاتحاد السوفيتي بنصب صواريخ باليستية على الاراضي الكوبية تحمل رؤوسا نووية باتجاه الاراضي الامريكية لتحول دون محاولات أمريكا الرامية لغزو

كوبا، كما كان هنالك سفن روسية تحمل صواريخ سوفيتية نووية تعبر الاطلسي في طريقها الى كوبا [54]. واندلعت الأزمة في ١٥ تشرين الاول ١٩٦٢، بعد ورود معلومات من عملاء داخل كوبا وبعد استجواب اللاجئين الكوبيين عن وجود قواعد سوفيتية في كوبا وتأكد هذا الامر حينما اكتشفت طائرات التجسس الأمريكية من نوع u2 منصات الصواريخ على الأرض الكوبية [55]، ورأت أمريكا في الصواريخ تهديداً مباشراً لقرب المسافة بينها وبين أمريكا فقامت البحرية الأمريكية بتشكيل خط بحري يعمل على تفتيش كل السفن المتجهة إلى كوبا، أعلن بعدها الرئيس جون كينيدي مباشرة عن فرض الحصار على كوبا لمنع دخول اسلحة نووية اضافية الى الجزيرة ، وتعهد بالدفاع عن الولايات المتحدة مهما بلغ الثمن[56]. حيث وجه الرئيس كينيدي الى المواطنين الامريكيين خطاباً قائلاً: "ان الطريق الذي اخترنا السير فيه مليء بالمخاطر كسائر الطرق ،غير انه الطريق الاكثر تماشياً مع هويتنا وشجاعتنا كأمة ومع التزاماتنا في انحاء العالم .ان ثمن الحرية باهظ دائماً ولكن لطالما دفع الاميركيون هذا الثمن ويبقى طريق واحد يحرم علينا سلكه وهو طريق الاستسلام والخضوع. لا يكمن هدفنا في انتصار القوة بل في الدفاع عن الحق. هدفنا ليس احلال السلام على حساب الحرية ،بل احلال الاثنين معاً على هذا الجزء من الارض ونامل احلاله على كل الارض وان شاء الله سيتحقق هذا الهدف "[57].

وفي 26 تشرين الاول عام ١٩٦٢ وبأمر مفاجئ من الرئيس السوفيتي نيكيتا خروتشوف ونتيجة لإدراكه للقوة الامريكية تراجع ورضخ للطلب الأمريكي بإزالة الصواريخ من كوبا وتفكيك قواعدها وتسوية الازمة وفق شروط منها أن تتعهد الولايات المتحدة الامريكية بعدم غزو كوبا ورفع الحصار عنها ، مقابل ان تتعهد الولايات المتحدة الامريكية ايضاً من تفكيك صواريخها الباليستية في تركيا، ولكن في المقابل فإن العداء بين كوبا وأمريكا قد تعمق والمعروف أن أزمة الصواريخ تلك كان من شأنها أن تضع دول العالم على شفير حرب نووية [58]. لم يعمل جون كينيدي على استغلال الفرصة والعمل على اذلال الاتحاد السوفيتي بعد موقف الرئيس السوفيتي خروشوف واعلانه المفاجئ الانسحاب من كوبا بل بادر الرئيس كينيدي بأرسال رسالة الى الرئيس السوفيتي اعتذر فيها عن خرق طائرة تجسس u2 الامريكية للأراضي السوفيتية عندما كانت تقوم برحلات استطلاع وتصوير فوق الاتحاد السوفيتي والتي وقعت في قبضة السوفييت [59].كما ان الرسائل المتبادلة التي انهت الازمة تضمنت رغبة كلا الجانبين في بدء مرحلة جديدة فقد ذكر الرئيس كينيدي في رده على رسالة خروشوف (احب ان اكرر ان الولايات المتحدة مهتمة كثيراً لتخفيف التوتر ووقف سباق التسلح واذا كان مغزى رسالتك انك مستعد لبحث في انفراج يتعلق بحلف الاطلسي وحلف فرصوفيا "وارشو" فأننا مستعدون تماما لتحقيق اي مقترحات مفيدة)[60]. كما عمل جون كينيدي على تقديم اقتراح في اذار 1961 قيام "التحالف من اجل التقدم" لتوفر بموجبه الولايات المتحدة مع دول اخرى ووكالات دولية ومصادر خاصة مختلفة مبلغ 20،000 مليون دولار في شكل هبات وقروض على مدى 10 سنوات لتعزيز النمو الاقتصادي ورفع المستوى المعاشي في جمهوريات امريكا اللاتينية. وفي شهر اب وافقت 19 دولة من دول امريكا اللاتينية على ميثاق الحلف وتعهدت بالقيام بإصلاحات في الاراضي والضرائب لفائدة شعوبها وقد انفقت اموال الحلف على انشاء الطرق وبناء المنازل والمدارس وتحسين وسائل الصحة وشبكات المياه ومنح القروض لصغار المزارعين وتدريب

المدرسين وفي نهاية عام 1961 شاهد الرئيس كينيدي البرنامج وهو ينفذ عندما زار فنزويلا وكولومبيا اللتين كانتا قد بدأتا في اعادة توزيع الاراضي على صغار المزارعين[61].

رابعاً: القضية الفيتنامية

بعد رفض "نغو دينه ديم Ngo Dinh Diem" رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية اجراء انتخابات عامة في فيتنام تنفيذاً لاتفاقية جنيف عام 1954 [62]، لا سيما بعد رحيل المستعمر الفرنسي منها [63] ، حيث بدأ الثوار الجنوبيون الذين أسسوا في عام 1960 جبهة التحرير الوطني الفيتنامية المعروفة باسم "الفيت كونغ " والمؤلفة من نحو 20 الف عضو التي باشرت نشاطاتها الثورية في جنوب فيتنام واعلنت تصميمها على اعادة توحيد فيتنام واعلانها الحرب على حكومة سايغون والولايات المتحدة الامريكية المساندة لهذه الحكومة وهكذا اخذ الوضع السياسي والعسكري في فيتنام بالتدهور السريع امام تدخل مزدوج في اقليم فيتنام الجنوبية ،تدخل الولايات المتحدة الامريكية[64]، لمساعدة الحكومة القائمة في سايغون وتدخل فيتنام الشمالية لمساندة جبهة التحرير الوطني الفيتنامي "الفيت كونغ" التي تحارب حكومة سايغون [65]. وقد اعلن الرئيس جون كينيدي في نيسان عام 1961 عن مساندته لحكومة سايغون ووقع معاهدة صداقة وتعاون اقتصادي بين الولايات المتحدة الامريكية وجنوب فيتنام وفي نفس العام في كانون الاول اعلن الرئيس جون كينيدي عن مسانده حكومة ديم عسكرياً واقتصادياً فضلاً عن ارسال نحو 400 خبير عسكري امريكي الى فيتنام الجنوبية عهد اليهم بتشغيل المروحيات العسكرية وفي عام 1962 بلغ عدد الجنود الامريكيين في جنوب فيتنام 11 الف جندي كما اسست قيادة امريكية في سايغون منذ كانون الثاني 1962 وفي عام 1963 اصبح هناك اكثر من 16،500 مستشار عسكري امريكي في جنوب فيتنام [66]. وفي عام 1963 اغتيل "ديم" رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية وتبع ذلك سلسلة من الانقلابات العسكرية والانقلابات المضادة وتابعت الولايات المتحدة الامريكية زيادة قواتها العسكرية للتدخل في شؤون فيتنام حتى بعد وفاة جون كينيدي [67].

خامساً:العلاقات الامريكية العربية خلال فترة حكم جون كينيدى

عند استلام الرئيس جون كينيدي لحكم البلاد بدأت الولايات المتحدة الامريكية تتغير سياستها ونظرتها للشرق الاوسط من خلال الحرص على تقديم المساعدات الاقتصادية لتنمية موارد الاقطار العربية في المنطقة والعمل على تشجيع اقامة علاقات جيدة في المنطقة العربية لاسيما العرب الذين شعروا بالأمل والتفاؤل حينما صرح الرئيس جون كينيدي عن تفهمه للصراع العربي الاسرائيلي وعمل على اتباع سياسة التوازن بحيث لا تنحاز الى اسرائيل وان الولايات المتحدة الامريكية برئاسة كينيدي تقدر العرب في كفاحهم لنيل الاستقلال ومنها ما يتعلق بقضية الجزائر والقضية الفلسطينية والقضية اليمنية اذ ان استقرار الامور في المنطقة العربية تحقق فائدة مشتركة للطرفين العربي والامريكي [68]. وعند اندلاع ثورة اليمن وقفت حكومة مصر الى جانب الثورة اليمنية في حين ان الولايات المتحدة الامريكية اتخذت موقف الحياد وحاولت التدخل بروح من الاعتدال وعملت على اقناع الرئيس المصري جمال عبد الناصر بسحب قواته المصرية من بلاد اليمن لخشيتها من اضطراب الاوضاع في المنطقة لاسيما بعد تدهور العلاقات المصرية السعودية حيث كانت السعودية

معارضة للثورة اليمنية [69]. كما سعت الحكومة الامريكية منذ عام 1963 على تقديم المساعدات الاقتصادية لحكومة مصر خاصة وان مصر منذ عام 1960 كانت البلد الوحيدة في الشرق الاوسط الذي تلقى اكبر مساعدات اقتصادية من الحكومة الامريكية لاسيما بعد ان اظهرت حكومة مصر روحاً من التسامح وحاولت غض النظر عما يحدث ما بين امريكا واسرائيل فلم تهاجم اجهزة الاعلام المصرية او تعترض على تزويد الولايات المتحدة الامريكية لإسرائيل بصواريخ "هوك" Howk وبقيت اسرائيل تتلقى الدعم والمساعدات من الاموال الامريكية اكثر مما حصلت عليه الحكومة المصرية بل ان الرئيس جمال عبد الناصر تعهد للرئيس كينيدي في ايار 1963 بعدم الاعتراض ومهاجمة مبيعات الولايات المتحدة لصواريخ هوك لإسرائيل مثلما كان يفعل غالباً في الماضي من خلال خطبه العامة واجهزة اعلامه الامر الذي اثار ارتياح الولايات المتحدة الامريكية [70].

حادثة اغتياله ووفاته:

في 22 تشرين الثاني 1963 اغتيل كينيدي في مدينة دالاس Dallas بولاية تكساس Texas اثناء قيامه بجولة انتخابية وسعية للحصول على دورة انتخابية ثانية وكانت زوجته جاكلين كينيدي ترافقه بنفس السيارة المكشوفة التي اغتيل فيها، حيث أُطلق النار عليه عندما كان يستقل سيارة الليموزين المكشوفة فتوفي بعد اقل من ساعة على إصابته حيث اخترقت الرصاصات راسة وفي كتفه وعنقه ليلقى حتفه وهو يبلغ من العمر 46 عاماً، حدث الاغتيال اثناء مروره في (شارع الم) Elm Street حيث تعرض موكبه لإطلاق نار من قناص وأصابه في مناطق عديدة من جسده وفارق الحياة قبل ان يصل لإحدى المستشفيات القريبة .هذا الحادث وعملية اغتيال الرئيس جون كينيدي حدثت أمام أعين الشعب الامريكي الذي تجمع بالألاف لمشاهدة موكب الرئيس كينيدي حيث وقفوا على جانبي الطريق لمراقبة حضور زيارة الرئيس كينيدي لمدينتهم، وقد سجلت الحادثة بكاميرات العديدة من الامريكيين الذين حضروا لتسجيل الزيارة الرسمية التاريخية لرئيسهم لكن لم يكن يتوقع اي منهم انهم سيسجلون أشهر عملية اغتيال سياسي في التاريخ الامريكي الحديث. ووفقاً لتقارير رسمية توصل بعضها الى ان القاتل هو هارفي أوزوالد Harvey Oswald الذي القي القبض عليه بقرب احدى البنايات القريبة من مكان الحادث وهو يحمل السلاح المستخدم في عملية اغتيال الرئيس كينيدي[71]. وهنالك تقارير القت التبعية على اتجاهات يسارية ولكن أثيرت الكثير من الشكوك حول عملية الاغتيال وتوصلت لجان اخرى الى ان هارفي اوزوالد لم يكن وحده من اطلق النار وان الرئيس قد اطلق الرصاص عليه من اكثر من موقع وان هنالك احتمالية وجود اكثر من قناص واحد [72].

عدت عملية اغتيال جون كينيدي من أكثر حوادث الاغتيال التباساً وغموضاً في التاريخ لاسيما حول العقل المدبر الرئيسي لهذا الاغتيال ومن هو صاحب المصلحة الرئيسية من ورائه لأنهاء حياة الرئيس ومما يعزز هذا الالتباس أن اوزوالد تم اغتياله أثناء محاكمته وفيما بعد قتل ايضاً الشخص الذي قتل اوزوالد [73]. عند إلقاء القبض على أوزوالد يوم اغتيال الرئيس كينيدي انكر علاقته بحادث الاغتيال وبعد التحقيق معه تم ايداعه السجن وبينما كان التليفزيون الامريكي يصوره وعلى الهواء من داخل السجن وفي يوم 24 تشرين الثاني 1963 قام جاك روبي Jack Ruby باغتياله واطلاق النار على اوزوالد وكان جاك روبي صاحب ملهى واحد اعضاء المافيا وكان مبرره

وحجته كانت بدافع الانتقام لمقتل كينيدي ، وتمت إدانة جاك روبي في 14 اذار 1964 وصدر بحقه حكم الإعدام لكنه لم يعدم وفي 3 كانون الثاني 1967 مات روبي بعد وقت قصير من إعادة فتح قضيته [74].وبقيت قضية اغتيال كينيدي حتى يومنا هذا تحمل الكثير من الروايات ومن هي الجهة المنفذة والمسؤولة عن عملية الاغتيال.

الخاتمة:

امتدت مدة رئاسته لأقل من ثلاث سنوات وبالرغم من قصرها بسبب اغتياله الا انه حاول اجراء تغييرات داخلية وخارجية في سياسة الولايات المتحدة الامريكية. وشهدت مدة حكمه أخطر واشد الأزمات على الصعيد العالمي فيما يعرف بالحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي، ولا سيما أزمة برلين عام 1961-1962 التي أدت إلى انشطار ألمانيا إلى جزأين، أحدهما تابع للاتحاد السوفياتي والآخر تابع للولايات المتحدة الامريكية. الأزمة الاخرى على صعيد الحرب الباردة وعرفت بأزمة الصواريخ الكوبية عام 1962 التي شهدت توتراً ما بين البلدين وانتهت الازمة بينهما بسلام فبالرغم من تهديد كلا البلدين لاحداهما الا انه لم يكن لديهم الاستعداد في الدخول في حرب حقيقية. وفي المقابل وقعت أميركا مع كل من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا عام 1963 معاهدة منع وانتشار التجارب النووية لاسيما مع بريطانيا والاتحاد السوفيتي ، للحد من التسلح وايجاد نوع من التوازن في ظل الحرب الباردة. ومع ذلك فقد كان جون كيندي الانسان الوحيد المسؤول عن مشروع رحلات ابولو للفضاء الخارجي فهو رائد إطلاق برنامج الفضاء الأميركي. وكذلك ان كتائب السلام كانت واحدة من اكثر الاعمال شعبية لإدارة كينيدي.أما على صعيد الشرق الأوسط، فقد شهدت فترة رئاسة كينيدي محاولات للانفتاح على البلدان العربية ، ولا سيما مصر في عهد الرئيس جمال عبد الناصر وتقوية الروابط الامريكية العربية والتي كان الغرض منها المحافظة على المصالح الامريكية بالدرجة الاولى ومنع انتشار النفوذ السوفيتي اليها .

الهوامش:

(1) علي عبد الله ،كندي الانسان ،مطبعة الكفاح ،دمشق،1964 ،ص31 .
(2) ديفيد بيرنر، جون اف.كينيدي، ترجمة: الفرد عصفور، مركز الكتب الاردني،1988،ص 13 .
(3) المصدر نفسه،ص22 .
(4) اودو زاوتر،رؤساء الولايات المتحدة الاميركية منذ 1789-حتى اليوم ، دار الحكمة لندن،2006،ص246 .
(5) علي عبد الله ،المصدر السابق، ص 32.
(6) بيار ميكال ،تاريخ العالم المعاصر 1945-1991 ،تعريب: يوسف ضومط، دار الجيل ،بيروت،1993 ،ص 290-291 .
(7) علي عبد الله ،المصدر السابق،ص 91 .
(8) نايجل هاملتون ،القياصرة الاميركيون سير الرؤساء من فرانكلين د. روزفلت الى جورج دبليو بوش ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت،2013 ،ص198-199
(9) روبرت كينيدي: ولد في مدينة بروكلين في ولاية ماساشوستس عام 1925 تلقى تعليمه في لندن ودرس القانون في جامعة هارفرد دخل عالم السياسة عام 1952 وكان له دور كبير في حملة اخية

جون كينيدي الانتخابية لعضوية مجلس الشيوخ ثم عمل مستشارا للجنة جون مكارثي في مجلس الشيوخ 1957 -1959 ليستقيل بعدها من اللجنة عام 1960 ليتولى ادارة الحملة الانتخابية الرئاسية لأخيه جون كينيدي شغل منصب الناب العام وكبير مستشاري الرئيس كينيدي 1961-1963 فاز في عام 1964 بمقعد في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك كان مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة وهو العام الذي شهد اغتياله . The Encyclopedia American,New York,1979,p335.

([10]) علي عبد الله ، المصدر السابق، ص 108 .

([11]) اودو زاوتر ،المصدر السابق، ص 246 .

([12]) بيار ميكال، المصدر السابق، ص291 .

([13]) ديفيد بيرنر، المصدر السابق، ص 78-79 .

([14]) وود جراي وريتشارد هوفستدير، موجز التاريخ الامريكي ،القاهرة،1997 ، ص 161؛ نايجل هاملتون ، المصدر السابق،ص200-201.

([15]) قبل انتخاب جون كينيدي لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية كان من المؤيدين لاقامة دولة يهودية في فلسطين ودافع عن بقاء اسرائيل ودعم وجودها وكان اول رئيس امريكي يوافق على بيع اسلحة لإسرائيل متخطيا بذلك موقف وزارة الخارجية والبنتاغون .ويعتبر كينيدي اول رئيس امريكي يعين اثنين من اليهود في الحكومة هما :"ابراهام ربيكوف" وزيرا للصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية وارثر جولد برجوزيرا للعمل وكذلك تعيين البعض منهم في منصب مستشارين .كما كان كينيدي قلقا طوال فترة حكمه بسبب سوء معاملة موسكو لليهود وعند اغتياله شارك اليهود في الصلاة في الكنس يومي السبت والاحد .ينظر: رافت غنيمى الشيخ ،امريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر ،عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية،ص330 .

([16]) بيار ميكال، المصدر السابق، ص 294 .

([17]) سياسي ودبلوماسي امريكي ولد عام 1908 وهو الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية 1963-19669 اكمل دراسته الجامعية عام 1926 شغل منصب عضو في الكونغرس ممثلا لولاية تكساس من 1936-1949 ثم عضو في مجلس الشيوخ 1949-1961 ،نائب للرئيس كينيدي عام 1961-1963 اصبح رئيسا للولايات المتحدة الامريكية بعد اغتيال الرئيس كينيدي عام 1963 توفي عام 1973 .. The World Book Encyclopedia,Vol 11,New York,1978,p.120.

([18]) صباح عبد الرزاق كبة، دور نخب التكنوقراط في العملية السياسية الامريكية وصنع القرار من الرئيس هاري ترومان 1945 الى الرئيس دونالد ترامب 2017 ، مطبعة شركة الاحمدي للطباعة الفنية،2016،ص 65 .

([19]) وود جراي وريتشارد هوفستدير، المصدر السابق، ص 161 .

([20]) اودو زاوتر، المصدر السابق، ص 248 .

([21]) وود جراي وريتشارد هوفستدير، المصدر السابق ،ص 161 .

([22]) اودو زاوتر، المصدر السابق، ص 248 .

([23]) لمزيد من التفاصيل عن اهم المشاكل والصعوبات التي كان يواجهها الزنوج في الولايات المتحدة الامريكية، ينظر :سعد الدين خضر، منظمات الزنوج وحركاتهم في الولايات المتحدة، وزارة الاعلام مديرية الثقافة العامة،1971 .

([24]) صالح زهر الدين ، موسوعة الامبراطورية الامريكية (قضية الزنوج الاميركيين والتمييز العنصري) ، المركز الثقافي اللبناني ، بيروت، 2004، ص 205-206 ؛ نايجل هاملتون ، المصدر السابق، ص 212.

([25]) حسين شريف، الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة الى سيادة العالم 1783-2001 تحديات القرن الحادي والعشرين للسيادة وانعكاسات الارهاب الدولي على الولايات المتحدة، ج5،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة،2001، ص 458.
([26]) المصدر نفسه ، ص 460-462.
([27]) سعد الدين خضر، المصدر السابق ،ص65 .
([28]) وود جراي وريتشارد هوفستدير، المصدر السابق ،ص 162-163 .
([29]) ديفيد بيرنر، المصدر السابق، ص 116 .
([30]) وود جراي وريتشارد هوفستدير، المصدر السابق ،ص 161 .
([31]) اياد طارق خضير العلواني ، حصار الاتحاد السوفيتي لبرلين الغربية 1948-1949 (دراسة وثائقية)،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية،العدد3،المجلد الثاني، كانون الاول-2019 ،ص 110 .
([32]) الحرب الباردة: مصطلح الحرب الباردة هو صراع غير مباشر حدث بين اكبر قوتين عظمتين برزا في العالم لاسيما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 ، و هما الولايات المتحدة الامريكية والإتحاد السوفياتي، بدأت هذه الحرب منتصف القرن العشرين و حتى نهايته. حدثت فيها مواجهات وصراعات غير مباشرة في المانيا وكوبا والشرق الأوسط وفيتنام و افغانستان و كوريا و غيرها من بلدان العالم الأخرى. ينظر: روبرت جيه ماكمان، الحرب الباردة مقدمة قصيرة جدا، ترجمة: محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة،2014.
([33]) لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع ينظر: حسين عبد القادر محيي التميمي، موقف الولايات المتحدة الامريكية من حصار برلين 1948-1949 ،مجلة كلية التربية الاساسية –جامعة بابل، العدد8،تموز،2012 ، ص198.
([34]) كولن باون وبيتر موني، من الحرب الباردة حتى الوفاق 1945-1980،تعريب :صادق ابراهيم عودة،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الاردن،1980،ص 111 .
([35]) المصدر نفسه،ص113 .
([36]) اودو زاوتر، المصدر السابق، ص250 .
([37]) استعمرت كوبا من قبل اسبانيا منذ اكتشاف الجزيرة عام 1492 واعتبرت خلال القرن التاسع عشر من اكثر المناطق ارتباطا مع المصالح الامريكية لذا فقد عرضت امريكا على اسبانيا شراء جزيرة كوبا عام 1848 الا ان اسبانيا رفضت ذلك الامر الذي دعا الامريكيين الى دعم ثورة عام 1895 وتبنيها بهدف السيطرة على كوبا ثم جاء حادث غرق المدرعة الأمريكية مليين في 15-2-1998 في خليج كوبا ومقتل 267 بحارا امريكيا ليعطي المبرر الكافي للقوات الامريكية باحتلال الجزيرة وطرد القوات الاسبانية منها واستمرت السيطرة السياسية والعسكرية والاقتصادية على كوبا حتى عام 1959 .ينظر: موسى محمد ال طويرش، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة 1914-1991، مكتبة عدنان للطبع والنشر والتوزيع، بغداد،2011 ،ص 132 .
([38]) زعيم سياسي كوبي ولد عام 1926 وهو الطفل الغير شرعي الثالث لوالده كاسترو اليخاندرو من الخادمة لينا روز غونزالس درس القانون في جامعة هافانا عام 1950 ثم اطاح بحكم الجنرال باتيستا عام 1959 اصبح رئيسا لوزراء كوبا في شباط من نفس العام ظل في منصبه هذا حتى عام 1976 عندها اصبح رئيسا لمجلس الدولة ورئيس الجمهورية اعتمد على الاتحاد السوفيتي حتى عام 1991،توفي عام 2008 .ينظر: ج.ج. ناتيير، فيديل كاسترو، ترجمة: حافظ الجمالي، مراجعة: عيسى عصفور، منشورات وزارة الثقافة ،دمشق،1970 .

([39]) اطاح فيدل كاسترو بحكومة فولجنسيو باتيستا Fulgencio Batista y الذي وصف بانه دكتاتور كوبا واذ كان سجل باتيستا من القمع والكبت ماثلا في ذهن حكومة الولايات المتحدة الامريكية بوجه عام فقد رحبا بتسلم كاسترو مقاليد الحكم رغم ان الولايات المتحدة كانت قد قدمت لحكومة باتيستا مساعدة عسكرية .ولكن سرعان ما تبدد العطف الامريكي عندما امتنع عن اجراء انتخابات حرة وفرض رقابة صارمة على الصحافة واصدار احكام الاعدام بحق عدد من اعدائه السياسيين وجرت مصادرة ممتلكات الاجانب وفي حالات كثيرة لم تدفع أي تعويضات واخذ كاسترو يندد بالولايات المتحدة بصورة متزايدة وينشد المساعدة من دول الكتلة الشيوعية. ينظر:وود جراي وريتشارد هوفستدير، المصدر السابق ،ص 159 .

([40]) عوني عبد الرحمن السبعاوي، التاريخ الامريكي الحديث والمعاصر ، دار الفكر ناشرون وموزعون، المملكة الاردنية الهاشمية -عمان ، 2010 ،ص 293 .

([41]) عقدت عدة اتفاقيات بين الحكومة الكوبية والاتحاد السوفيتي عام 1960 حيث اعطى الاتحاد السوفيتي معونات اقتصادية الى الحكومة الكوبية الى جانب التعاون العسكري وكان الغرض من عقد هذه الاتفاقيات هو الوقوف بوجه المحاولات الامريكية للقضاء على الثورة الكوبية. ينظر: موسى محمد ال طويرش ،دراسات في تاريخ العلاقات الدولية، دار الجزيرة للطباعة والنشر، بغداد، 2007 ،ص 109 .

([42]) عملت حكومة فيدل كاسترو بعد الاستيلاء على الحكم بعدة اجراءات اقتصادية منها اصدار القانون الاصلاح الزراعي في ايار 1959 الذي تم فيه القضاء على الملكيات الكبرى لاسيما تلك التابعة لأفراد وشركات امريكية واوربية كما اصدرا قوانين لتأميم الصناعات ذات الرأسمال الاجنبي وقد قدرت الاملاك التي حصلت عليها الحكومة الجديدة 5 مليون دولار ومنها شركات الكهرباء والهاتف المملوكة لشركات امريكية .ينظرك موسى محمد ال طويرش، تاريخ العالم المعاصر 1914-1975 من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ،دار الحوراء للطباعة والنشر،بغداد،2006،ص 130 .

([43]) المصدر نفسه.

([44]) ايناس سعدي عبد الله ، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية،بغداد،2015 ، ،ص298 .

([45]) المصدر نفسه، ص296 .

([46]) موسى محمد ال طويرش ، تاريخ العالم المعاصر...، ص 131 .

([47]) ايناس سعدي عبد الله، الحرب الباردة، ص 293 .

([48]) لم تستطع الطائرات الامريكية من طراز ب 26 المطلية بالألوان الكوبية من تدمير طائرات كاسترو مع ان هذا السلاح ما زال ضعيفا لديه. ينظر: بيار ميكال ،المصدر السابق، ص 297 .

([49]) ايمن كاظم حاجم ،سياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه حكومة جواو غولارت البرازيلية 1961-1964 ،ص732 .

([50]) موسى محمد ال طويرش، تاريخ العالم المعاصر...،ص 132 .

([51]) نايجل هاملتون ، المصدر السابق،ص 206؛عوني عبد الرحمن السبعاوي ،المصدر السابق، ص 293 .

([52]) روبرتس، موجز تاريخ العالم،ص939؛دانينو ،وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ،ص 125 .

([53]) السيد امين شلبي، الوفاق الامريكي السوفيتي 1963-1976،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،1981 ،ص31 .
([54]) السيد امين شلبي، المصدر السابق،ص32
([55]) موسى محمد ال طويرش، المصدر السابق، ص111 .
([56]) كولن باون وبيتر موني، المصدر السابق، ص 116-118 .
([57]) نايجل هاملتون ،المصدر السابق ،ص 219
([58]) مفيد الزيدي ،موسوعة تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الاولى 1789-1914 ،الجزء الثالث، دار اسامة للنشر والتوزيع،ط3،الاردن،2009،ص 1130 .
([59]) كولن باون وبيتر موني، المصدر السابق،ص 108-109 .
([60]) موسى محمد ال طويرش، المصدر السابق، ص121 .
([61]) وود جراي وريتشارد هوفستدير، المصدر السابق، ص 163-164 .
([62]) دارت محادثات السلام في جنيف في اوائل عام 1954 عندما حضر فيها الفرنسيون والفيتناميون وبحضور ممثل كل من الصين والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية .توصل المؤتمر الى اتفاق نص على فصل مؤقت لفيتنام على طول خط العرض 17 على ان تقوم حكومة برئاسة هوتشي منة في الجزء الشمالي عاصمتها هانوي واخرى من حلفاء فرنسا السابقين عاصمتها سايغون كما تضمنت الاتفاقية على اجراء انتخابات عامة بعد سنتين في جزئي فيتنام لتوحيدهما ونصت الاتفاقية على عدم ارسال الدول المساهمة في مؤتمر جنيف اي جنود او عتاد عسكري جزئي فيتنام خلال هاتين السنتين .ينظر: اشرف محمد عبد الرحمن مؤنس ، التاريخ الامريكي الحديث والمعاصر، مكتبة الآداب ،القاهرة،2016 ، ص 172 .
([63]) تعود أسباب الصراع في فيتنام إلى الحرب التحررية التي قادها الفيتناميين ضد الاستعمار الفرنسي والتي استمرت 8 سنوات من 1946 إلى 1954. وكانت فيتنام قد تعرضت لاحتلال ياباني نهاية الحرب العالمية الثانية. فانتهز الثوار الفيتناميون هزيمة اليابان فاحتلوا هانوي عاصمة البلاد مجبرين الإمبراطور الفيتنامي "باو داي" على التنازل عن الحكم. لكن فرنسا بالرغم من ظروف الحرب التي انهكتها، استعادة مستعمرتها فيتنام نهاية 1945 وبداية 1946، منهية بذلك أحلام الثوار في استعادة حكم بلادهم. وعندها أعلن الفيتناميون حرباً على الفرنسيين مع نهاية 1946، ثم انتهت بعد معركة (ديان بيان فو) يوم 8 أيار 1954، لتعلن هزيمة فرنسا. لمزيد من التفاصيل ينظر: احمد فؤاد انور، احداث غيرت مجرى التاريخ ،مركز الراية للنشر والاعلام،2003،ص136 .
([64]) بدء تدخل الولايات المتحدة الامريكية في القضية الفيتنامية بعد طلب فرنسا المساعدة المالية والعسكرية منها، وازداد التدخل الامريكي في شؤون فيتنام حين تم تجنيد العديد من العملاء للتدخل في شؤون فيتنام الداخلية ووجدت ضالتها من خلال الفيتنامي السياسي" ديم" الذي ينحدر من اسرة اقطاعية فاحشة الثراء كان قد استلم منصب وزير الداخلية عام 1933 ثم عزل ورحل الى الولايات المتحدة الامريكية حيث استلمته اجهزة السياسة الامريكية التي كانت ترغب في السيطرة على موارد الهند الصينية .ينظر: اشرف محمد عبد الرحمن مؤنس، المصدر السابق ،ص 171 .
([65]) المصدر نفسه، ص 171-172 .
([66]) المصدر نفسه ،ص 174 .
([67]) عوني عبد الرحمن السبعاوي، مصدر السابق ،ص 297 ؛اودو زاوتر، المصدر السابق، ص250 .
([68]) رافت غنيمى الشيخ، المصدر السابق،ص190 .

([69]) المصدر نفسه، ص 190 .
([70]) المصدر نفسه ،ص 191 .
([71]) تركي ضاهر،اشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر الى جمال عبد الناصر ،ط2، ،دار الحمام للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،1992 ،ص192
([72]) وليم مانشستر، موت رئيس، دار الكتاب الجديد، القاهرة، 1967، ص 51.
([73]) جورج عزيز، جريمة العصر لغز مصرع كيندي ، دار المعارف بمصر، القاهرة،(د.ت)،159-165 .
([74]) تشارلز روبرتس، الحقيقة حول اغتيال كنيدي، تقديم: بيير سالينجر، ترجمة: احمد حمودة، مطابع البلاغ، القاهرة، 1967،ص 135 .

References:

1- Ahmed Fouad Anwar, Events That Changed the Course of History, Al-Raya Center for Publishing and Media, 2003 .
2- Ashraf Muhammad Abdel Rahman Mo'nis, Modern and Contemporary American History, Literature Library, Cairo, 2016 .
3- Udo Sauter, Presidents of the United States of America from 1789 to Today, House of Wisdom, London, 2006
4- Iyad Tariq Khudair Al-Alwani, The Soviet Union's Siege of West Berlin 1948-1949 (a documentary study), Anbar University Journal of Human Sciences, Issue 3, Volume Two, December-2019
5- Ayman Kazem Hajim, The Policy of the United States of America Toward the Brazilian Government of Joao Goulart, 1961-1964 .
6- Enas Saadi Abdullah, The Cold War, Historical Study of US-Soviet Relations, Baghdad, 2015 .
7- Pierre Michal, History of the Contemporary World 1945-1991, Arabization: Youssef Doumit, Dar Al-Jeel, Beirut, 1993 .
8- Turki Daher, the most famous political leader from Julius Caesar to Gamal Abdel Nasser, 2nd edition, Al-Hammam House for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1992.
9- .Charles Roberts, The Truth About Kennedy's Assassination, Presented by: Pierre Salinger, Translated by: Ahmed Hammouda, Al-Balagh Press, Cairo, 1967
10- . c.c. Natier, Fidel Castro, translation: Hafez al-Jamali, review: Issa Asfour, Ministry of Culture Publications, Damascus, 1970 .
11- George Aziz, The Crime of the Age, The Mystery of Kennedy's Death, Dar Al Ma'arif in Egypt, Cairo .
12- Hussein Sharif, The United States from Independence and Isolation to World Sovereignty 1783-2001 Challenges of the Twenty-first Century to

Sovereignty and the Implications of International Terrorism on the United States, C5, The Egyptian General Book Authority, Cairo, 2001.
13- Hussein Abdul Qadir Mohi Al-Tamimi, The Position of the United States of America on the Siege of Berlin 1948-1949, Journal of the College of Basic Education - University of Babylon, Issue 8, July, 2012.
14- David Burner, John F. Kennedy, translation: Alfred Asfour, Jordan Book Center, 1988.
15- Rafat Ghoneimy Al-Sheikh, America and the World in Modern and Contemporary History, appointed to Human and Social Studies and Research,
16- Robert J. McMahon, The Cold War, A Very Short Introduction, Translated by: Muhammad Fathy Khidr, Hendawi Foundation for Education and Culture, Cairo, 2014
17- .Saad Eddin Khader, Negro organizations and their movements in the United States, Ministry of Information, Directorate of Public Culture, 1971 .
18- Mr. Amin Shalaby, The American-Soviet Accord 1963-1976, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1981 .
19- Salih Zahreddine, Encyclopedia of the American Empire (The Case of American Negroes and Racial Discrimination), Lebanese Cultural Center, Beirut, 2004 .
20- Sabah Abdul-Razzaq Kubba, The Role of Technocrat Elites in the American Political Process and Decision-Making from President Harry Truman 1945 to President Donald Trump 2017, Al-Ahmadi Technical Printing Press, 2016 .
21- Ali Abdullah, Canadian Man, Al-Kifah Press, Damascus, 1964
22- Awni Abd al-Rahman al-Sabawi, Modern and Contemporary American History, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, The Hashemite Kingdom of Jordan - Amman, 2010 .
23- Colin Bowen and Peter Mooney, From the Cold War until the Consensus 1945-1980, Arabization: Sadiq Ibrahim Odeh, Al-Shorouk Publishing and Distribution House, Amman-Jordan, 1980 .
24- Mufid Al-Zaidi, Encyclopedia of Modern and Contemporary European History from the French Revolution to World War I 1789-1914, Part Three, Osama House for Publishing and Distribution, 3rd Edition, Jordan, 2009 .
25- Musa Muhammed Al Twirish, Studies in the History of International Relations, Al-Jazeera Publishing House, Baghdad, 2007.
26- Musa Muhammed Al Twirish, The Contemporary World Between Two Wars from the First World War to the Cold War 1914-1991, Adnan Library for Printing, Publishing and Distribution, Baghdad, 2011 .

27- Musa Muhammed Al Twirish, Contemporary World History 1914-1975 from the First World War to the Cold War, Al-Hawra House for Printing and Publishing, Baghdad, 2006 .
28- Nigel Hamilton, American Caesars, Biographies of Presidents from Franklin D. Roosevelt to George W. Bush, The Publications Company for Distribution and Publishing, Beirut, 2013 .
29- William Manchester, Death of a President, New Book House, Cairo, 1967.
30- Wood Gray and Richard Hofstadere, The Brief on American History, Cairo, 1997.

John F. Kennedy and his role in American politics until 1963

Najlaa Adnan Hussein
Mustansiriyah University/College of Basic Education
Department of History

Abstract:

John Kennedy, the thirty-fifth president of the US presidency (1961-1963) of the Democratic Party, the youngest president secretly of the presidents who took power in the country, and the first Catholic to assume the presidency of the country. Serving in the military and participated in World War II in the South Pacific, and represented the state of Massachusetts from 1947 until 1960 in the Senate.

This experience motivated him to enter the presidential race as a candidate for the Democratic Party, and his presidential term witnessed many political tensions, especially with the Soviet Union, and during his rule, exciting events occurred, including the Cuban missile crisis, the Bay of Pigs invasion, the building of the Berlin Wall, and the escalation of the American-Vietnamese war. The pioneer of the launch of the US space program. He also tried to achieve some internal reforms in the country, but he was not successful in implementing them all.

The world still remembers and talks about the late President John F. Kennedy after his death than he talked about during his life as John F. Kennedy was killed and assassinated on November 22, 1963 by a young man who was said to be a leftist and was said to be one of the hard-line extremists calling for racial discrimination, or of both. The case of his death is surrounded by suspicion due to different accounts, and is shrouded in mystery and fog.